جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التربية الفنية
الدراسات العليا / الماجستير
مناهج البحث العلمي

تصنيف مناهج البحث العلمي

اعداد
د. ايمان عبد الستار الكبيسي

الدراسات العليا _الماجستير
قسم التربية الفنية

تكريت
2025-2024

تصنيف ويتني: قسّم ويتني مناهج البحث إلى سبعة أنواعٍ رئيسيّة، وهي كالآتي: (المنهج التاريخي. المنهج الوصفي. المنهج التجريبي. المنهج الفلسفي. المنهج التنبؤي. المنهج الإبداعي. المنهج الاجتماعي). اما **تصنيف ماركيز:** قسّم ماركيز مناهج البحث إلى ستة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالاتي: (المنهج الفلسفي. المنهج التاريخي. المنهج الانثروبولوجي. منهج دراسة الحالة. المنهج التجريبي. منهج الدراسات المسحيّة). في حين كان قسم جود وسكيتس مناهج البحث إلى خمسة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالآتي: (المنهج التاريخي. المنهج التجريبي. المنهج الوصفي. منهج دراسة النمو والتطوّر. منهج دراسة الحالة). أهم مناهج البحث العلمي يبين الآتي أهم المناهج المستخدمة في البحث العلمي وطبيعة عملها:

اولا/ **المنهج الوصفي:** يشمل المنهج الوصفي دراسة الحالة، والمسوحات، وتحليل الوظائف، ودراسة التطوّر، والبحث المكتبي، ويعتمد على دراسة الظواهر ووصفها كما تحدث تماماً وبشكلٍ دقيق، والتعبير عنها بشكلٍ كميٍّ أو كيفيٍّ، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإنسانيّة والاجتماعيّة.

الدراسات المسحية: يعتمد منهج الدراسات المسحية على دراسة المواضيع من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها، بالاعتماد على عددٍ كبيرٍ من الحالات ضمن وقت معيّن، وبعدها يتم تحليل وتفسير تلك البيانات من أجل التوصّل إلى النتائج، ويتم الاتصال المباشر مع الأشخاص الذين يمتلكون المعلومات التي تُفيد الباحث في الدراسات المعتمدة على هذا النوع، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في الأبحاث الوصفية.

ثانيا/ المنهج التاريخي: يهدف المنهج التاريخي إلى فهم الماضي، وعكس ذلك الفهم على الحاضر والمستقبل من أجل وضع تنبؤاتٍ مستقبلية، وذلك من خلال دراسة الأحداث الماضية ووصفها بالاعتماد على تحليل الوثائق والأحداث التاريخية وتفسيرها بشكلٍ علميٍّ ودقيق والتوصّل إلى المعلومات التي تُفيد في فهم الماضي، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في مجال العلوم الإنسانية والتاريخية.

ثالثا/ المنهج التجريبي: يتميّز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بوضع فرضياتٍ حول ظاهرةٍ معيّنة وإجراء التجارب وضبط المتغيرات التي لها علاقة بالموضوع ودراسة العلاقة بينها من أجل اختبار صحّة تلك الفرضيات والتوصّل إلى النتائج؛ وعليه فهو يعدُّ من أقرب المناهج التي تتّبع الطريقة العلمية في البحث. وبالرغم من ذلك يصعُب إتمام البحوث القائمة على المنهج التجريبي دون اللجوء إلى مناهج أخرى لمساندتها كالمنهج التحليلي، أو المنهج التاريخي للمقارنة، أو المنهج التجريبي.

رابعا/المنهج التحليلي والمقارن: يُعدُّ المنهج المقارن منهجاً مستقلاً، وقد اعتبر بعض الباحثين أنّ المنهج المقارن عبارة عن منهج شبه تجريبي؛ وذلك لأنّه يختبر جميع العوامل التي تؤثر في الظاهرة سواءً الثابتة أو المتغيّرة ضمن مجتمعاتٍ وأزمنة مختلفة .

متغيرات تصنيف مناهج البحث العلمي

وقد صنّف الباحثون مناهج البحث العلمي وفقاً للعديد من التغيّرات على النحو الآتي:

- **نوع العمليات:** تُقسَّم مناهج البحث وفقاً للعمليات العقليّة التي تسير بناءً عليها إلى ثلاثة أنواعٍ وهي كالآتي:

1. **المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي:** يتم البدء خلاله بالعموميات والكليات والانتقال إلى الأجزاء، ويتم ذلك وفقاً للمنطق والتأمل الذهني.
2. **المنهج الاستقرائي:** يتم البدء خلاله بالأجزاء والانتقال إلى العموميات والقوانين العامة، ويتم ذلك من خلال الملاحظة المنظمة والتجريب وضبط المتغيّرات.
3. **المنهج الاسترادادي:** يهدف إلى التحقق من الأحداث التي حصلت في الماضي، من خلال استعادة تلك الأحداث ودراستها.
4. **الأسلوب الإجرائي:** تُقسّم مناهج البحث وفقاً للأسلوب الإجرائي الذي يتّبعه الباحث ووسائل البحث التي يستخدمها إلى أربعة أنواع، وهي كالآتي: **المنهج التجريبي:** يعتمد هذا المنهج على أداء التجارب وفق عدّة شروط. **المنهج المسحي:** يعتمد هذا المنهج على استعانة الباحث بعدّة وسائل من أجل جمع البيانات التي لها علاقة بدراسته ميدانيّاً، وهو يشمل الدراسات التحليلية، والكشفية، والوصفية.

منهج دراسة الحالة: يعتمد هذا المنهج على دراسة وحدة معينة، قد تكون وحدة اجتماعية أو فرداً واحداً، وفق مقاييسٍ واختباراتٍ مخصَّصةٍ لأهداف الموضوع.

المنهج التاريخي: يعتمد هذا المنهج في دراساته على الوثائق والآثار التاريخيّة المتنوّعة.

- **مشكلة البحث** يسعى البحث العلمي إلى إيجاد حلول للمشكلات وتفسيرها تفسيراً علمياً، فيطرح الباحث مجموعة من التساؤلات العلمية المنطقية لإيجاد تفسيرات علمية ومنطقية عن تساؤلاته في كلّ ما يحتاج إلى تفسير وتوضيح لنواحي حياة الإنسان، وليس فقط في مجالات البحث العلمي الأكاديمي وحسب وإنّما في جميع نواحي الحياة، فمشكلة البحث هي كلّ ما من شأنه أن يثير تساؤلاً لدى الباحث. من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث العلمي تتبلور في جملة في صيغة سؤال تستفسر عن العلاقة القائمة بين متحولين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عملية البحث العلمي، أي أن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد مشكلة البحث التي ينشد الباحث دراستها والتعرّف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، ولا بد أنْ تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة.

كيفية كتابة مشكلة البحث تتطلب كتابة المشكلة البحثية عدة معايير معينة تسهم في بلورتها بشكل واضح ومفهوم وهذه المعايير هي كما يلي:

1. اختيار مشكلة البحث العلمي، وهي من أهم الأعمال البحثية الخاصة بالدراسات الأكاديمية، لأنّها مرتبطة بمشكلته ارتباطًا وثيقا مع نسبة نجاح البحث العلمي وانتشاره في المجمعات العلمية البحثية والجامعات.
2. اتصال المشكلة بالواقع الحياتي الذي يمس حياة الباحث والواقع الذي أدى بالتفكير في البحث.
3. ان تكون حقيقية واقعية.
4. الحاجة إلى الإحساس بمشكلة البحث، فهي تسعى لصحابها كما يسعى هو لها، فمقومات الباحث ومعرفته الكبيرة وتخصصه العلمي يضعه في نسق واحد هو تحديد مشكلة ما والعمل على حلها بطريقة بحثية علمية منهجية، وأن يشعر الباحث بالمشكلة ويكون جزءًا منها فهي الركيزة الأولى ومفتاح سير الباحث في إعداد دراسته الأكاديمية. التوافق بين مؤهلات الباحث وشهاداته العلمية مع مشكلة البحث العلمي، وتكون المشكلة البحثية في نفس التخصص العلمي الذي درسه الباحث، فالمتخصص في العلوم التربوية يبحث عن مشكلة متخصصة في المجالات التربوية، والدارس الأكاديمي يختار مشكلة أكاديمية في العلوم والعارف المختص بها. ارتباط مشكلة البحث في سياق اهتمامات الباحث العلمي ورغباته وميوله النفسي حتى تبعث الاطمئنان في نفسه طوال فترة البحث. معرفة الأهمية العلمية لمشكلة البحث؛ لما لها من مردود علمي واجتماعي وثقافي كبير، وتوفير الرابط الواقعي مع مشكلة البحث يجعله محل نقاش دائم، ويعمل على تشارك البحث أو الدراسة العلمية الخاصة

بمشكلته في مختلف الميادين العلمية وغيرها. توفر المعلومات والمصادر المعرفية، لمشكلة البحث العلمي حتى لا تحتاج إلى مجهود كبير وتحركات متعددة للوصول إلى بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة.